دراسة في مضامين أقدم قصيدة فارسية في مدح شمس الشموس بمنطقة طوس، الإمام الرضا عليه السلام

رسول بهنام
الأستاذ المساعد في قسم العلوم الإنسانية بجامعة فرهنگيان ، طهران ، إيران
r.3450306@gmail.com

A study in the contents of the oldest Persian poem in praise of Shams al-Shumus in the Tus region. Imam Reza, peace be upon him

Dr. Rasool Behnam
Assistant Professor , Department of Humanities , University of Farhangian , Tehran , Iran

الملخص:-

إن من أسمى مظاهر حمد الإنسان المفكر وشكره لله تعالى، محبته ومودته لأناس يمثلون مظهرا من الصفات الإلهية. ووفقاً للشيعة فإن الذين استطاعوا التمتع بهذه الصفات الإلهية هم الأئمة والأنبياء. تشير الدراسات إلى أنه كان هناك طيلة التاريخ حب دائم للولاية واحترام الأفكار الولائية من قبل الشعراء الإيرانيين على الرغم من العوائق الحكومية والسياسية والدينية والاجتماعية المختلفة. إن الشعر الشعائري والولائي هو نتاج الدين الإسلامي ويمكن رؤية مظاهره في أشكال مختلفة من الأدب الفارسي والعربي. وإن أحد أجمل مظاهر المودة في الفارسية يتعلق بالإمام الثامن للشيعة والذي قد دفن في خراسان. "سنائي" هو أول شاعر إيراني وردت بواسطته الأفكار الصوفية ومعتقداتها وتعاليمها إلى الشعر الفارسي وينبغي اعتباره من الشعراء الذين أنشدوا أهل بيت النبي ﷺ، خاصة وله قصيدة مستقلة في التعبير عن عظمة الإمام الرضا عليه السلام وعبّر عن إخلاصه له وحبه ورغبته فيه. سعت هذه الدراسة إلى معالجة قصائد الشاعر سنائي عن إمام الشيعة الثامن والبحث عن المضامين وتصنيفها لشرح معتقدات هذا الشاعر وإظهار عظمة الإمام الرضا عليه السلام أكثر من قبل.

الكلمات المفتاحية: الإمام الثامن، علي بن موسى الرضا، سنائي، المضامين الشعرية.

Abstract:-

One of the highest manifestations of the thinker's praise and gratitude to God Almighty is his love and affection for people who represent a manifestation of divine attributes. According to the Shiites, those who were able to enjoy these divine attributes were the imams and the prophets. Studies indicate that throughout history there has been a constant love for the state and respect for the ideas of the state by Iranian poets, despite the various governmental, political, religious and social obstacles. The ritual and devotional poetry is a product of the Islamic religion and its manifestations can be seen in various forms of Persian and Arabic literature. One of the most beautiful manifestations of affection in Persian relates to the eighth imam of the Shiites, who is buried in Khorasan. "Sana'i" is the first Iranian poet through whom Sufi ideas, beliefs, and teachings were introduced to Persian poetry, and he should be considered among the poets who chanted the family of the Prophet (may God bless him and his family and grant him peace), especially for his independent poem in expressing the greatness of Imam Reza, peace be upon him, and expressed his devotion and love for him. and his desire for it. This study sought to address the poems of the poet Sana'i on the eighth Imam of the Shiites, search for contents and classify them to explain the beliefs of this poet and show the greatness of Imam Reza, peace be upon him, more than before.

Key words: The Eighth Imam, Ali bin Musa Al-Ridha, Sana'I, Poetic Contents.

المقدمة:

على الرغم من أن العديد من علماء تاريخ الأدب الإيراني في تقسيمهم أنواع الشعر من حيث الموضوع والمضمون اعتبروا الشعر العرفاني جزءاً من الشعر التعليمي إلا أن ما تم قبوله اليوم من قبل الكتّاب وعلماء تاريخ الأدب هو أنه من الصعب وضع عمل أدبي في نوع وفرع معينين بالضبط.

على سبيل المثال، تجعل مجموعة القصائد المكتوبة في مدح الرسول الأكرم ﷺ وأئمة الهدى عليهم السلام في صنف القصائد الدينية ومجموعة أخرى تعتبر هذه القصائد نوعًا من القصائد العرفانية (حكيمي، ١٣٨١: ٥٤١).

على أي حال، فإن تاريخ الأدب الإيراني يشهد على أن الشعراء الإيرانيين بطبيعتهم اللطيفة وبطرق مختلفة أثنوا على الأئمة واحترموهم وفي قصائدهم التي تظهر مظاهر المروءة والتضحية لهؤلاء النبلاء من جهات مختلفة، أوجدوا التأثير المذهل في المتلقين عاطفيًا وأخلاقيًا.

من الواضح أن أي ظاهرة ثقافية تؤثر على الإنسان وتفكيره سيكون لها تأثير أكبر أيضا على الأجيال القادمة بمضي الوقت؛ بمعنى آخر، سيصبح ذلك حضارة وثقافة في المجتمع آنذاك. لذلك نرى أن مناشدة الأئمة عليهم السلام طوال القرون العديدة ينبغي اعتبارها من مقومات الثقافة الولائية. ومن ناحية أخرى، يمكن ملاحظة أن الرؤية العرفانية تجاه الإنسان المثالي كان ولا يزال لها تأثيرها في الأدب الإيراني حيث عندما يتم التطرق إلى جذور "عقلية" الحبيب في القصائد العرفانية، تظهر على الفور صورة من الإنسان المثالي الذي هو خليفة الله على الأرض ووسيطه في إغداق النعمة الإلهية والمحيط على الزمان والمكان (توكلي، ١٣٨٦).

وفي الوقت نفسه فإن الأدب الديني باعتباره أحد الأنواع الأدبية قد بذل قصارى جهده للدفاع عن القيم الدينية وتعزيز الأفكار الإلهية وإقناع المتلقين. يجب الاعتراف بأن منشدي القصائد الدينية من خلال تأليف أعمالهم يظهرون للجمهور الجمالية الواضحة أو الخفية وفضائل الشخصيات الإلهية العرفانية ويتسببون في الاعتلاء من مستوى الثقافة والوعي الاجتماعي للمجتمع.

تكشف نظرة عامة على الأدب الفارسي أن العديد من الشعراء عالجوا رسم صورة أهل البيت عليهم السلام بدافع الحب والعاطفة وليس بدافع الذهب والغايات الدنيوية. كان هذا الاهتمام الواعي لمبدعي هذه الأعمال لأجل التأكيد على التنوير والتفسير للقدرات المختلفة لأهل البيت عليهم السلام في مختلف المجالات العلمية والروحية والمعنوية.

كان جامي وخاقاني وإخوان ثالث وقيصر أمينبور وإلهي قمشهاي إلخ من بين شعراء الأدب الفارسي الذين رسموا بوعي الشخصية السماوية لأحد هؤلاء النبلاء أي الإمام الرضا عليه السلام في قصائدهم، وبعبارة أخرى لقد اعتبروا ذلك واجبهم وفعلوا ذلك في طريق إيمانهم.

إن أحد هؤلاء الشعراء هو سنائي غزنوي الذي ألف أول قصيدة فارسية كاملة في مدح الإمام الثامن للشيعة بخصوص أهل البيت. إن قصائد هذا الشاعر في مدح الإمام الثامن عليه السلام وحبه لهذا الرجل النبيل صاحبت ذوقه وأسلوبه السليمين وتدل على ملامح لامعة لهذا الإمام وسلوكه.

يعتبر سنائي أحد الشعراء الذين أدخلوا الأفكار والمعتقدات الصوفية في الشعر الفارسي لأول مرة. تظهر قصائده نضج مزاجه وقلمه الرصين. (دركاهي، ١٣٧٣: ١١). كان سنائي في البداية شاعراً يرتزق في طريق ممارسة فن الشعر حيث تمكن من الحصول على دعم الأمير والحاكم بمدح فني. كان في شبابه شاعرا؛ وفي منتصف العمر حكيما وفي الشيخوخة صوفيا بعيدا عن الآمال الدنيوية (مجروح، ١٣٨٥: ٢٦٧).

وفقًا لهذه المراحل الثلاث المذكورة، تختلف موضوعات شعر سنائي اختلافًا كبيراً. هناك ثمانية أنواع من الموضوعات العامة في أعماله وهي: موضوعات العرفان التعبدي وموضوعات العرفان الرومانسي والموضوعات الأخلاقية والدينية، والمواعظ التي ليست بالضرورة عرفانية بحتة، إضافة إلى احتوائها موضوعات النقد الاجتماعي بلمسة من الفكاهة وموضوعات المدح والحكمة والتعقل وموضوعات الهجاء.

ولكن بالرغم من كل هذا، فإن سنائي معروف أكثر من أي شيء آخر بأنه أحد أتباع مدرسة العرفان التعبدي والرومانسي (زرقاني، ١٣٧٧)، وهناك العديد من الأعمال الشعرية الأخرى لسنائي، مثل حديقة الحقيقة وسير العباد إلى المعاد، كارنامه بلخ وتحريمه

القلم ومكاتيب سنائي علاوة على قصائده وغزله والتي تشمل ما يقرب من أربعة عشر ألف بيت شعري. (شفيعي كدكني، ١٣٧٢: ٢٠-١).

بيان المسألة وتبيين الأهداف

مما لا شك فيه أن الوجه القديم للأدب الإيراني رغم غناه وتمتعه بأعمق العناصر والمضامين، لا يزال مجهولا من حيث المضامين العتيقة الأصيلة وإن معظم الدراسات والجهود تم تطبيقها في نفس المجالات العادية والمتكررة أحياناً.

مما لا شك فيه أن إحدى طرق إزالة الغبار عن هذا التمثال الوطني والإسلامي هي إعداد وترتيب الأعمال التي يجب أن يُذكر فيها تأثير الأدب الفارسي ودوره في بناء الثقافة. نظر إلى خلفية الشعر الديني وتوسعه التاريخي نرى للأسف أن البحوث الأدبية الموجودة في هذا المجال نادرة وغير مكتملة في الأدب الفارسي.

تسببت العلاقة القائمة وذات الاتجاهين بين الشعر والمجتمع في أن يكون للشعر الديني تأثيرا على الناس وسلوكهم الاجتماعي أحيانًا، وأحيانًا عكس ذلك، بمعنى أن يؤثر الناس على الشعر الديني.

ومن هنا يبدو أن دراسة هذا النوع من الأدب أي الشعر الديني بشكل مستقل في أعمال الشعراء والكتاب الفارسيين يمكن أن يساعد في تفسير الشعر الديني وتأثيره على الناس والمجتمع وتأثره منهما بشكل أفضل. لذلك يبدو أنه يلزم دراسة أعمال "سنائي غزنوي" كأحد الشعراء الناطقين بالفارسية والذين تناول هذه القضية؛ لهذا إنما تتم معالجة كيفية وصف الشاعر الإمام الثامن عليه السلام وأسبابه ليتبين كيف أنه استطاع وصف فضائل الإمام رغم معارضة الحكم في تلك الفترة.

أسئلة البحث

السؤال الرئيس

- هل أثنى سنائي على الإمام الثامن للشيعة؟

الأسئلة الجزئية

- كيف صورة الإمام الثامن عليه السلام في أعمال سنائي؟
- كيف تم تصوير قدرات الإمام الثامن في أعمال سنائي؟
- كيف امتدح سنائي الإمام الرضا عليه السلام؟
- ما هي المواضيع التي يمكن استخراجها من الأبيات المتعلقة بالإمام الثامن عليه السلام؟
- هل يمكن تصنيف هذه المضامين؟
- كم يقدّر عدد تواتر الأبيات المرتبطة بالإمام الثامن عليه السلام؟

خليفة البحث

تعتبر مقالة "صورة الإمام الرضا عليه السلام في الشعر الفارسي من سنائي إلى جامي" لروح الله هادي كأحد الأبحاث التي تتعلق بموضوع البحث. إن الكاتب أثناء تقديمه الشعراء الذين زينت مجموعتهم الشعرية بمديح الإمام الثامن عليه السلام، لقد أتى بأمثلة من قصائدهم. يشمل ما كتبه الباحث فترة تقدر أربعمائة سنة انطلاقا من سنائي وصولا إلى جامي، والذي يحلل قصائد مجموعة من الشعراء المنتمين إلى هذه الفترة التاريخية من حيث الدلالات.

سعى هذا البحث إلى دراسة نصية للقصيدة الأولى التي ألفها سنائي الغزنوي في مدح علي بن موسى الرضا عليه السلام ولذلك فهو بعيد كل البعد عن الأقوال العامة ويدقق في دراسة شاعر واحد، الأمر الذي جعله عملا بديعا.

المنهجية وأدوات البحث

تعدّ هذه الدراسة بحثا نوعيا واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع عيناتها وتحليلها بطريقة استخدام مصادر مكتبية. ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة يمكن الإشارة إلى برامج الدُرج والصَرير والكَنجور وقاموس دهخدا إضافة إلى التمتع بالأعمال الشعرية لسنائي الغزنوي وهوامشها وتعليقاتها مع أخذ المقالات والبحوث المكتوبة بعين الاعتبار.

نتائج البحث

إن أول شاعر امتدح الإمام الثامن للشيعة في قصيدته هو سنائي الغزنوي. والقصيدة

التي ألفها عن شمس الشموس بخراسان تشمل ١٥٤ بيتا. يعدّ سنائي في ٣٩ بيتا من أول تلك القصيدة خصائص وفضائل الإمام عليه السلام وينشد فيما بعد عن كيفية الاقتراب من الله سبحانه وتعالى واستخلاص القلب من الدنيا والفوز بالفلاح.

ولأن موضوع هذه الدراسة هو العثور على محتوى هذه القصيدة المعنونة "في نعت الإمام الثامن عليه السلام"، فإنه تم الجتناب من إحضار العناوين المتكررة في نهاية الأمثلة؛ إذ أن جميع الأبيات موجودة من صفحة ٤٥١ فصاعداً في المجموعة الشعرية لسنائي.

١. بيان عظمة الإمام

إن ذكر عظمة الممدوحين من قبل الشعراء أمر شائع وعادة ما ينتقل المادح إلى المبالغة في المديح. لكن هل ينطبق ذلك في سنائي وقصيدته هذه؟ تدل دراسة قصيدة سنائي وممارسة رؤيته في هذه القصيدة على أنه يرشد القارئ إلى أن قصائده التي أنشدها بشأن الإمام منبعثة من إيمانه ولا يحتاج في هذا الصدد إلى المبالغة فيها.

يعتبر سنائي الإمام الثامن بوصفه النسب الخالص للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله ويذكر أنه كان على شاكلة الرسول صلى الله عليه وآله جسدياً و على شاكلة الإمام علي عليه السلام روحياً:

از خـــــاتم انبيـــــا در و تـــــن از ســـــيد اوصـــــيا درو جـــــان

يعتقد سنائي أن روح علي عليه السلام حاضرة فيه وطاهرة مثل الملائكة:

هـــم فـــرّ فرشـــته كـــرده جلـــوه هـــم روح وصـــي درو بـــه جـــولان

وبحسب الشاعر فإن احترام مدينة مشهد واستقرارها مرهونة بوجود هذا الإمام العظيم في تلك المنطقة:

از رفعـــــت او حـــــريم مشـــــهد از هيبـــــت او شـــــريف بنيـــــان

وفي إشارة إلى الأحداث التاريخية لأيام حياة الإمام الرضا عليه السلام بصفته ولياً للعهد في بلاط مأمون ورسم اسمه على النقود، يقول سنائي إن هذا العمل لم يجلب عظمة للإمام، بل كانت قيمة تواجد اسم الإمام عليها تدفق لها قيمة وعظمة:

مـــامون چـــو بـــه نـــام او درم زد بـــــر زر بفـــــزود هـــــم درم زان

يقول سنائي إنه على الرغم من أن الإمام عليه السلام لم يأت بدين جديد، إلا أنه كان صاحب الأمر ولديه المعتقدات العلمية المناسبة لعصره:

قرآن نه درو و او ولي الأمر دعوي نه و با بزرگ برهان

يوضح سنائي متابع وتأكيداً لبيانه السابق أنه على الرغم من وجود إيمان بالله في عصره وكون الجميع مسلمين، إلا أنه كان سببا لفلاح الناس:

ايمان نه و رستگار از و خلق توبه نه و عذرهاي عصيان

لذلك من يحبه يخلص، وعلى العكس من ذلك، من يعاديه يهلك ويموت:

مهرش سبب نجات و توفيق كينش مدد هلاك و خذلان

٢ـ إمامته وتأييده من الله

يعتقد سنائي أن حيازة الإمام بالتأييد الإلهي هو الذي تسبب في حبه في القلوب وليدخل الناس إليه كدخولهم في الكعبة للزيارة. يشير سنائي أيضًا في المقطع الثاني من نفس البيت إلى ملكوتية زواره إضافة إلى كونهم سماويين وملائكيين:

چون كعبه پر آدمي ز هر جاي چون عرش پر از فرشته هزمان

٣ـ مروة الزوار

هذا الشاعر المحب للشيعة يهتم باحترام وقيمة من يزور الإمام عليه السلام قائلا إن الصحارى مثل الحدائق متعة وحلوة للزوار احتراما لهم:

از حرمت زايران راهش فردوس فداي هر بيابان

٤ـ التوسل و رفع الحاجة

إن موضوع حاجة الناس إلى الإمام وسخاوته لهم أمر لم ينسه سنائي في تطرقه إلى عظمته وقد ذكره كالآتي:

همواره رهش مسير حاجت پيوسته درش مشير غفران

٥ـ الروحية وتأثير الضريح

إن الذين يزورون ضريحه السماوي يذكرون هدوءا وسلاما وصلوا إليه بعد الاضطرابات. هذه هي النقطة التي تناولها الشاعر الفارسي، علاوة على أنه كان لديه أيضًا لمحة عن المصطلح العرفاني "الحيرة":

از دور شده قرار زيرا نزديك بمانده ديده حيران

٦ـ مساواة رتبته مع الأنبياء

إن سنائي الذي أذهل في التعبير عن عظمة الإمام ومجده، يذكر في أبيات مساواة مكانة الإمام مع مكانة الأنبياء حيث أنه يعادلهم في العصمة وحدود اختيار السلطة. وكونه من أولي الأمر مثلهم:

قرآن نه درو و او اولوالامر دعوي نه و با بزرگ برهان

در عهده ي موسى آل جعفر با عصمت موسى آل عمران

٧ـ اعتبار عتبته من الجنة والملكوت

يعتقد الشاعر أن قيمة عتبته الشريفة وصلت إلى أعلى درجات ليقع بعض من ترابه في حدائق الجنة بواسطة "رضوان" خازن الجنة:

آن بقعه شده به پيش فردوس آن تربه به روضه كرده رضوان

٨ـ ولاية العهد

إن أمر ولايته للعهد وكيفيتها ذكره تاريخ الإسلام بوضوح. وتعامل سنائي مع هذه القضية بأبيات في هذه القصيدة:

مامون چو به نام او درم زد بر زر بفزود هم درم زان

٩ـ محاولة المعارضة لعدم الكشف عن هويته

كانت عظمة الإمام عليه السلام ومجده لا تطاق بالنسبة للبعض خلال حياته وبعد وفاته، ولذلك حاولوا باستمرار إخفاء عظمته وأعماله الروحية بأي طريقة ممكنة على الرغم من

فشلهم في ذلك.

يعتبر سنائي أيضًا هذا الأمر كأمر مستحيل ويعتقد أنه سيكون ذلك ممكنًا عندما يمكن للبعض حجب الشمس وضوءها بالتراب:

ايـــن كـــار هـــر آينـــه نـــه بازيســـت ايـــن خـــور بـــه چـــه گِـــل كننـــد پنهـــان

١٠ـ تأييده الإلهي

ووفقًا لسنائي فإن عظمة وقدرة الإمام الثامن للشيعة كان نجاحًا إلهيًا أقره الله تعالى:

چـــون او بـــود از رســـول نايـــب چـــون او ســـزد از خـــداي احســـان

اي مـــامون كـــرده بـــا تـــو پيونـــد وي ايـــزد بســـته بـــا تـــو پيونـــد

١١ـ الإعجاز والتكرم

إن الشاعر لتأكيد ادعائه في كرامات الإمام عليه السلام في بلاط مأمون يشر إلى طلب أحد الحاضرين بأنه إذا كان بإمكان الإمام تحريك تلك الأسود على السجادة لتعيشه وتأكله:

از بهـــر تـــو شـــكل شـــير مســـند درنّـــده شـــده بـــه چنـــگ و دنـــدان

آن راكـــــه زپـــــيش مأمـــــون برهـــان تـــو خوانـــده بـــود بهتـــان

بـــــا درد جحـــــود منكـــــرش را اقـــرار دو شـــير ســـاخت درمـــان

١٢ـ رضى الجميع منه

استخدم هذا الشاعر الحاذق اسم الإمام الرضا عليه السلام في فن شعري يشبه إلى حد ما "المديح المشابه للذم" ويذكر أنه لا يوجد أحد من علماء الدين غير راضين عنك؛ بعبارة أخرى يعرّف الشاعر عشاق الإمام كمؤمنين حقيقيين وأهل القبلة:

از معتبران اهل قبله وز معتمدان دين ديان

كس نيست كه نيست از تو راضي كس نيست كه هست بر تو غضبان

١٣. الإشارة إلى عصمته

يشير سنائي إلى موضوع عصمة الأئمة من وجهة نظر الشيعة ويعرضهم على أنهم

معصومون من الذنوب والخطأ مثل الأنبياء:

در عهـــــده موســـــى آل جعفـــــر بـــا عصـــمت موســـى آل عمـــران

١٤ـ الإشارة إلى نقض المأمون العهد

إن سنائي الذي يحزن على نقض العهد من قبل مأمون، يشير إلى الموضوع في بيت ويؤمن أنه على الرغم من خسارة هذا الخليفة في عهده مع الناس، إلا أن عهد الإمام الإلهي مع الله سبحانه وتعالى يظل قائماً:

اي مـــأمون كـــرده بـــا تـــو پيونـــد وي ايـــزد بســـته بـــا تـــو پيمـــان

ايـــن پيونـــدت گسســـته پيونـــد وان پيمانـــت گرفتـــه دامـــان

١٥ـ الإشارة إلى الغدير

إن هذا الشاعر يستخدم المحسنات البديعية منها "الإدماج" في مدح الإمام الرضا عليه السلام ويؤكد حادثة على صحة ما وقع في الغدير ويستشهد بهذه الأبيات لتأكيد حكومته وإمامته:

انـــدر پـــدرت وصـــي أحمـــد بيتـــي اســـت مـــرا بـــه حســـب امكـــان

تضـــمين كـــنم انـــدرين قصـــيده كـــين بيـــت فـــرو گذاشـــت نتـــوان

اي كـــين تـــو كفـــر و مهـــرت ايمـــان پيـــدا بـــه تـــو كـــافر از مســـلمان

١٦ـ إظهار محبة الشاعر

يقول الشاعر معبرا عن إخلاصه الواضح للإمام في شعره، إني تشبثت بحبك وحب أهل البيت أيضا عبر حديث خطبة الغدير حتى لا أميل إلى الكفر:

در دامـــن مهـــر تـــو زدم دســـت تـــا كفـــر نگيـــردم گريبـــان

١٧ـ الإشارة إلى الغربة

إن غربة الإمام موضوع يستخدم بشكل عام كـ "صفة" بعد اسمه المبارك أو "صفة بديلا للموصوف"، مثل: "أيها الإمام الرضا الغريب" و "أيها الإمام الغريب".

لقد اهتم سنائي اهتماماً لهذا الموضوع، ويعتبره بطريقة شعرية وبحذاقة نوعًا من تفوق

الإمام بين أهل البيت عليهم السلام، الأمر الذي حزن عليه الإمام علي عليه السلام بسبب إقامة الإمام في الخارج واستشهاده فيه:

انـــدر ملـــك امـــان علـــي راســـت دل در غـــم غربـــت تـــو بريـــان

١٨ ـ الإشارة إلى أحاديث الإمام

أشار سنائي أحيانًا إلى بعض أوامر الإمام الرضا عليه السلام لتأكيد أقواله واستخدمها في قصيدته: "من زارني في غربتي سأسرع لمساعدته يوم القيامة في ثلاثة أشياء: عند توزيع نتائج أعماله وعند عبوره جسر الصراط وعند الميزان:

ديـــن را حرميســـت در خراســـان دشـــوار تـــرا بـــه محشـــر آســـان

النتيجة:

أظهرت هذه الدراسة أن سنائي كان له ولاء خاص للإمام الثامن للشيعة ولا يمكن تصور ديانة أخرى غير الشيعة بالنسبة له، لأنه عالج وا وقع في الغدير وأكد عليه في هذه القصيدة بالإضافة إلى إظهار حبه للإمام الثامن عليه السلام.

إن حب سنائي بالنسبة للإمام عليه السلام كان بسبب محبته وإخلاصه له وبتعبير أدق لدى أصحاب العرفان، كانت محبته له بسبب "الألم" في المصطلحات العرفانية وليست بسبب الارتزاق والمكانة الدنيوية؛ لذلك نرى أنه حاول أن يشرح قدرات ذلك الإمام الغريب النبيل بشتى الطرق وتطرق باحتياز الإمام بالتأييد الإلهي ومساواة مكانته مع مكانة الأنبياء وكونه مماثلا للنبي صلى الله عليه وآله معنويا وللإمام علي عليه السلام شكليا.

تناول الشاعر في التعبير عن عظمة الإمام الرضا عليه السلام ومجده، المقارنة بين ضريحه النبيل وحتى تفوقه على الجنة ويعرّف زوار ذلك الإمام بأنهم يشبهون الملائكة في الطهارة. كما أن عدم رضاه عن نقض العهد من قبل مأمون أمر لا يجب أن ينساه الشيعة.

قائمة المصادر والمراجع

إن أفضل مانبتديء به هو القرآن الكريم.

- أنوري، حسن؛ ١٣٨٢، فرهنگ سخن، طهران: سخن.
- توكلي، ١٣٨٦، دورية فلسفة الكلام والعرفان، خردنامه همشهري، العد ١٥.
- حكيمي، محمد، ١٣٨٤، ادبيات و تعهد در اسلام، طهران: دليل.
- حكيمي، محمود، ١٣٨١، همراه با عارفان، عياران و جوانمردان، طهران: حرير.
- حلبي، علي أصغر؛ ١٣٧٧، مباني عرفان و احوال عارفان، طهران: أساطير.
- رجايي بخارايي، أحمد علي؛ ١٣٧٠، فرهنگ اشعار حافظ، طهران: علمي.
- زرين كوب، عبدالحسين؛ ١٣٤٤، ارزش ميراث صوفيه، طهران: آريا.
- زرين كوب، عبدالحسين؛ ١٣٦٣، شعر بي‌دروغ، شعر بي‌نقاب، طهران: جاويدان.
- زرين كوب، عبدالحسين؛ لاتا، سرني، طهران: علمي.
- سجادي، ضياء الدين، شعار، جعفر؛ ١٣٧٤، نغمه‌گر حديقه عرفان، طهران: سخن.
- سنائي غزنوي، حكيم ابو المجد مجدود بن آدم؛ ديوان سنايي، تصحيح: مدرس رضوي.
- شفيعي كدكني، محمدرضا؛ ١٣٧٢، تازيانه‌هاي سلوك، طهران: آگاه.
- شميسا، سيروس؛ ١٣٧٩، سبك‌شناسي شعر، طهران: فردوس.
- شميسا، سيروس؛ ١٣٧٦، انواع ادبي، طهران: فردوس.
- مجاهدي، محمدعلي؛ ١٣٧٨، سيري در قلمرو شعر نبوي، قم.
- محمدتقي بهار، ١٣٧١، بهار و ادب پارسي، باهتمام: محمد گلبن، طهران.
- وصال، حسين؛ ١٣٤٩، معجزات شعر و سخن پارسي، طهران: پديده.